DOI: 10.22452/ris.vol12no2.13 Vol. 12 No.2 (2025): 215-230

ONLINE JOURNAL OF RESEARCH IN ISLAMIC STUDIES
المجلة المحكمة عبر الانترنت في الدراسات الإسلامية
UNIVERSITI MALAYA
Akademi Pengajian Islam

Received: 2025-07-31 Accepted: 2025-12-15 Published: 2025-12-15

Original Article

توظيف المنهج المقاصدي في توجيه العمل الوقفي نحو دعم التعليم العالي في مصر

(Guiding Waqf Practices Towards Supporting Higher Education in Egypt Through a Maqāṣid al-Sharīʿah Approach)

Rawda Ahmed Hajjo[a*] Luqman Bin Haji Abdullah & Ameen Ahmed Abdullah Qasem Al-Nahari

[a] Department of Fiqh-Usul and Applied Science, Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya, Kuala Lumpur
*** Corresponding author, email; rawdahajjo2@gmail.com**
DOI: https://doi.org/10.22452/ris.vol12no2.13

ملخص:

يعدّ المنهج المقاصدي من أهم المناهج الفقهية التي توجه الاجتهاد والقضايا المعاصرة والسياسات الشرعية، ومن بينها سياسات الوقف، وقد عرف الوقف بدوره التاريخي الكبير في بناء النهضة التعليمية والثقافية في الدولة الإسلامية، إلا أن دوره الفاعل تراجع في العصر الحديث في مصر وكثير من الدول الإسلامية. فيعالج هذا البحث –من منظور مقاصدي– مشكلة ضعف دور الوقف في مصر على الرغم من كثرة الأوقاف المعطلة، وتراجع التوجه الوقفي نحو دعم التعليم العالي وضعف الوعي المجتمعي بأهميته، كما تواجه مؤسسات التعليم العالي تحديات جوهرية، أبرزها ضعف التمويل، مما يستلزم تفعيل نظام وقف مستدام، ويهدف البحث إلى تحليل واقع العمل الوقفي في مصر ومحدودية إسهامه في التعليم العالي، واستعراض التحديات المالية والتنظيمية التي تواجه هذا القطاع، وتوضيح آليات توظيف المنهج المقاصدي في إعادة توجيه المسار الحالي للوقف نحو التعليم العالي. وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت نتائج البحث أن الوقف يمثل أداة فعّالة لدعم التعليم العالي في الوقت الراهن، إضافة إلى ضرورة تعديل مسار التوجه الوقفي التقليدي في مصر نحو أولويات التعليم، وأهمية المنهج المقاصدي في توجيه ممارسات الوقف، ويخلص البحث إلى توصيات أبرزها: تشجيع المانحين على جعل التعليم العالي أولوية وقفية، وتطوير نماذج وقفية حديثة تتلاءم مع الاحتياجات المعاصرة، وتحسين إدارة واستثمار الأوقاف القديمة والحديثة بالشكل الأمثل، بما يحقق المقاصد الشرعية للوقف.

الكلمات المفتاحية: المنهج المقاصدي–العمل الوقفي– التعليم العالي– مصر.

Abstract

The Maqāṣid-based methodology represents one of the most significant juristic approaches guiding contemporary ijtihād, modern issues, and Sharīʿah-based public policies, including waqf policies. Historically, the waqf system played a pivotal role in shaping the educational and

cultural renaissance of the Islamic civilization; however, its effective role has notably declined in modern times in Egypt and many other Muslim countries. This study adopts a Maqāṣid-oriented perspective to examine the diminished impact of waqf in Egypt, despite the large number of dormant endowments, the limited direction of waqf efforts toward supporting higher education, and the general lack of public awareness regarding its importance. Higher education institutions in Egypt also face major challenges, foremost among them insufficient funding, which necessitates the activation of a sustainable waqf system.

Keywords: Maqāṣid-based approach, Waqf practices, Higher education & Egypt.

المقدمة

يعَدّ الوقف أحدَ أهم الآليات الشرعية التي أسهمت في بناء الحضارة الإسلامية وتطوير مؤسساتها التعليمية والعلمية عبر قرون طويلة؛ إذ شكّل رافدًا ثابتًا لدعم العلم والعلماء، وأسّس لنظام تمويلي مستدام يقوم على تحقيق المقاصد الشرعية في حفظ الدين والعقل وتنمية المجتمع. ومع التحولات المعاصرة التي شهدتها الدول الإسلامية، ولا سيما في مصر، شهد نظام الوقف تراجعًا ملحوظًا في دوره التعليمي، رغم امتلاك البلاد رصيدًا ضخمًا من الأوقاف التاريخية التي يمكن أن تُسهم —لو فُعِّلت— في معالجة العديد من التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي، وفي مقدمتها ضعف التمويل.

وفي هذا الإطار، برز المنهج المقاصدي بوصفه أحد أهم المناهج الفقهية التي توجه الاجتهادات المعاصرة، وتسهم في رسم السياسات الشرعية، ومنها سياسات الوقف. وقد أكّدت دراسات حديثة عديدة على أهمية إحياء نظام الوقف وتطوير نماذجه بما يخدم احتياجات التعليم العالي، ويعيد للدور الوقفي فعاليته في النهوض بالمعرفة والتنمية البشرية، ومن بين هذه الدراسات، دراسة "فياض: 2014" الذي يوضح دور الوقف الخيري في تمويل التعليم العالي في مصر والتحديات المصاحبة له، بالإضافة إلى دراسة "دسوقي:2019" التي تعرض نماذج استراتيجية لتمويل التعليم العالي وأهمية الأوقاف في سد فجوة التمويل".

إلا أنّ الدراسات المقاصدية في هذا المجال ما تزال محدودة مقارنة باتساع الحاجة إليها، الأمر الذي يدل على وجود فجوة بحثية حقيقية تستدعي مزيدًا من الجهود العلمية، ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى معالجة مشكلة ضعف الدور الوقفي في دعم التعليم العالي في مصر من منظور مقاصدي، في ظل تحديات متعددة تشمل غياب التوجيه الوقفي نحو التعليم، وضعف الوعي المجتمعي بأهميته، واستمرار هيمنة الوقف الخيري التقليدي المتجه غالبًا نحو بناء المساجد على حساب القطاعات العلمية. كما يبرز البحث التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي، والتي تستدعي إعادة توظيف الوقف وفق رؤية مقاصدية تحقق الكفاءة والاستدامة.

ويهدف البحث إلى بيان واقع العمل الوقفي المعاصر في مصر، وتحليل التحديات التي تواجه التعليم العالي، واقتراح آليات عملية لتفعيل المنهج المقاصدي في تطوير سياسات الوقف بما يوجّه مساره نحو دعم التعليم العالي. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائجه إلى أنّ الوقف يمثل وسيلة فاعلة يمكن أن تسهم في معالجة مشكلات التمويل الحالية، وأنّ تطوير نماذج وقف حديثة، وتحسين استثمار الأوقاف القديمة والحديثة، وتوجيه المانحين نحو دعم التعليم العالي، تشكّل خطوات أساسية لتحقيق المقاصد الشرعية للوقف وخدمة التنمية المعرفية في المجتمع.

أولاً: الوقف ودوره في دعم التعليم في تاريخ مصر

تعريف الوقف التعليمي ومشروعيته.

الوقف لغة: بفتح فسكون مصدر (وقَفَ)،[1] ومعناه الحبس والمنع.[2]

والوقف اصطلاحاً: عرفه جمهور الفقهاء بأنه حبس العين الموقوفة والتصدق بالمنفعة.[3]

واختلفوا في ملكية العين الموقوفة فمنهم من يرى أنها في ملك الله تعالى[4] (وهم الصاحبين من الحنفية والشافعية والحنابلة في الأصح)، أي يخرج المال عن ملك الواقف، ويصير حبيساً على حكم ملك الله تعالى، وعليه يمتنع على الواقف تصرفه فيه، ويلزم التبرع بريعه على جهة الوقف.

ومنهم من يرى أن العين تبقى في ملك الواقف، وإنما التصدق يكون بالمنفعة (وهو الإمام ابي حنيفة)، وبناء عليه لا يلزم زوال الموقوف عن ملك الواقف ويصح له الرجوع عنه، ويجوز بيعه، والمفتى به عند الحنفية هو قول الصاحبين. والوقف عند المالكية لا يقطع حق الملكية في العين الموقوفة، وإنما يقطع حق التصرف فيه مدة معينة، ويصح عندهم وقف منفعة العين المستأجرة بأن يقف منفعتها مدة الإيجار.

واتفق العلماء في وقف المساجد أنها من باب الإسقاط والعتق، لا ملك لأحد *فيها*، وأن المساجد لله تعالى.[5]

والاختلاف بين الفقهاء في ملكية العين الموقوفة لا يؤثر في وظيفة الوقف العملية؛ لأنه في جميع الأقوال تصبح العين ثابتة غير قابلة للبيع أو الهبة، ويتحقق المقصد الشرعي للوقف وهو استدامة نفعه .فالمعتبر هو بقاء العين وحبسها، وجريان منفعتها على جهة البر.

والوقف التعليمي: هو الوقف الذي يخصص لطلبة العلم والعلماء، أو المخصص ريعه لمنشأة تعليمية؛ سواء مدرسة، أم كلية، أم جامعة، أم نحوها، ومن أهم أصنافه: بناء المدارس والمعاهد والجامعات الوقفية، ودعم الطلبة والمعلمين، وتأليف الكتب العلمية وطباعتها وغير ذلك.[6]

---

[1] Ibn Manẓūr, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram al-Anṣārī. *Lisān al-ʿArab*. Beirut: Dār Ṣādir, 2003, vol. 15, p. 264.

[2] Lisān al-ʿArab" and al-Muṣbaḥ al-Munīr, s.v. "waqafa," in *Jāmiʿ al-Kutub al-Islāmiyyah*, vol. 1, p. 7. https://ketabonline.com/ar/books/99838/read?page=1&part=1#p-99838-1-6

[3] Ibn ʿĀbidīn, Muḥammad Amīn ibn ʿUmar ibn ʿAbd al-ʿAzīz, *Radd al-Muḥtār ʿalā al-Durr al-Mukhtār* (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1992), vol. 4, 338

And: al-Ghunaymī, ʿAbd al-Ghanī. *al-Lubāb fī Sharḥ al-Kitāb*. Damascus: al-Maktabah al-ʿUmariyyah, p. 362.

[4] Al-Māwardī, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī. *al-Ḥāwī al-Kabīr fī Fiqh Madhhab al-Imām al-Shāfiʿī wa-Huwa Sharḥ Mukhtaṣar al-Muzanī*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1419 AH / 1999 CE, vol. 7, p. 511
And: al-Ghunaymī, (*al-Lubāb..)* p362.

[5] Zuḥaylī, Wahbah ibn Muṣṭafā. al-Fiqh al-Islāmī wa-Adillatuh. 4th revised ed. Damascus, Syria: Dār al-Fikr, n.d. pp.7599-7602.

[6] Āl Dhuwād, ʿAbd al-Majīd ibn ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAbd Allāh. *al-Jāmiʿah al-Waqfiyyah: al-Idārah wa-al-Tamwīl wa-al-Istithmār – Dirāsah Muqāranah bayna al-Suʿūdiyyah wa-Amrīkā wa-Mālīziyā*. Riyadh: Dār Muʾassasat Sāʿī li-Taṭwīr al-Awqāf, 1st ed., 2022, p. 28.

مشروعية الوقف التعليمي: إن الوقف بأنواعه عند جمهور الفقهاء عدا الحنفية، سنة مندوب إليها[7]، واستدل الفقهاء على مشروعيته من الكتاب والسنة والإجماع، كقوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (سورة آل عمران، آية 92).

وروى مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به من بعده، أو ولد صالح يدعو له}. (قال الترمذي حسن صحيح).[8] وبهذا يكون الوقف على التعليم من أنواع الصدقة التي يثاب عليها الإنسان ويستمر أجرها لما بعد موته، فمشروعيته من مشروعية الوقف.

الإجماع على مشروعية الوقف: حبس الصحابة رضي الله عنهم مثل عمر بن الخطاب وأبو بكر الصديق، [9] وروي عن جابر–رضي الله عنه–" لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذو مقدرة إلا وقف"، وهذا إجماع منهم على جواز الوقف ولزومه.[10]

دور الوقف في دعم التعليم في تاريخ مصر:

لقد كانت نشأة الوقف في مصر بدخول الإسلام إليها في عام21هـ/ 640،[11]وارتبط بنشأة المساجد فيها

كبيوت للعبادة وتلاوة القرآن وتعليم مبادئ الدين، وألحق بالمساجد في نشأتها ما يعرف بالكتاتيب كمؤسسة تعليمية (أولية)، عنيت بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم عبر أجيال متوالية، ولعبت دوراً متميزاً في تكوين الخلفية القرآنية والثقافية والإسلامية لدى أبناء المجتمع الإسلامي لقرون عديدة، وكثرت أنواعها[12] إلى أن أصبحت مع كثرتها وتطورها بمثابة مدرسة تعلم العلوم المختلفة، إضافة إلى المهارات الحياتية والاجتماعية، فأثبتت نجاحاً باهراً كبيراً، وعملاً جليلاً أخرج الكثير من العلماء المشهورين في مجال العلم والأدب، وكبار قراء القرآن الكريم،[13] وقد رافقها إنشاء دور أخرى للعلم ورعاية المتعلمين ودعم التعليم كالربط والزوايا والخانات ومجالس المناظرة والوعظ والندوات الأدبية، تبعها إنشاء المدارس المستقلة،[14]التي كانت تطوراً لدور العلم في القرن الثاني الهجري، لتستقبل الطلبة الوافدين من خارج المدينة للدراسة والتعليم، وتوفير السكن والمطاعم و مخصصات معيشية إضافية كلها كانت تأتي عن طريق الوقوف التي حبسها رجال الإحسان من المسلمين، وتتم إدارتها

---

[7] Ibn Muflih, Abu Ishaq Burhan al-Din ibn Muhammad ibn Abdullah al-Hanbali. *Al-Mubdi‘ fi Sharh al-Muqni‘.*Beirut: Al-Maktab Al-Islami, 2000, Vol. 5, p 312. and: Zuḥaylī, Wahbah ibn Muṣṭafā. *al-Fiqh al-Islāmī wa-Adillatuh*, vol. 10. 4th revised ed. Damascus, Syria: Dār al-Fikr, n.d. p7603

[8] Ibn Qudāmah, Muwaffaq al-Dīn ʿAbd Allāh ibn Aḥmad ibn Qudāmah al-Maqdisī. *al-Mughnī li-Ibn Qudāmah*. 1st ed. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1405 AH / 1985 CE, vol. 5, p. 348.

[9] al-Ṭarābulusī, Burhān al-Dīn Ibrāhīm ibn Mūsā ibn Abī Bakr ibn al-Shaykh ʿAlī al-Ṭarābulusī al-Ḥanafī. *al-Isʿāf fī Aḥkām al-Awqāf*. Cairo: Hindiyyah Press, al-Azbakiyyah, 1320 AH / 1902 CE, p. 6. *https://usul.ai/ar/t/iscaf-awqaf*

[10] Ibn Qudāmah, *al-Mughnī li-Ibn Qudāmah*. vol. 5, p. 348.

[11] Ḥaṭīṭ, Nadā. Tārīkh Miṣr fī al-Qurūn al-Wusṭā, Muḥammal bi-Kull Mathālib al-Istishrāq wa-Dawāfiʿih (translated from the author Stanley Lane-Poole). *al-Sharq al-Awsaṭ newspaper*, published August 30, 2016. https://2u.pw/rNKKV

[12]al-Daʿdar, Mabrūk Bahiyy al-Dīn Ramaḍān. “al-Kuttāb: Nashʾatuhā wa-Anmāṭuhā wa-Atharuhā fī Taʿallum wa-Taʿlīm al-Qurʾān al-Karīm – al-Kuttāb fī Miṣr Namūdhajan” *Proceedings of the 2nd International Conference on the Development of Qur’anic Studies – Educational Environment of Qur’anic Studies*, vol. 3, King Saud University, Chair for Qur’anic Studies, 2015, p. 61.

[13] Maḥmūd, Karīm. “Makānah Tārīkhiyyah wa-Jadal Mustaḥdath.. Limaḍā Tataʿarraḍ al-Kuttāb lil-Hujūm bi-Miṣr?”. *Al Jazeera Net*, 2 June 2022. Adapted. https://n9.cl/zc7esj

[14] Maʿrūf, Nājī. *Nashʾat al-Madāris al-Mustaqillah fī al-Islām*. Baghdad: Maṭbaʿat al-Azhar, 1966, p. 6.

ومتابعة شؤونها من قبل العلماء والأساتذة،[15] وكانت تلك المدارس تقوم مقام الجامعات في وقتنا الحاضر، تدرس فيها العلوم الدينية والعقلية والنقلية كالطب وغيره، إضافة إلى إنشاء المكتبات الكبرى التي عرفت بأثرها الكبير في نشر العلم والمعرفة. [16]

وقد عرف عن الولاة والحكام اهتمامهم بالوقف التعليمي حتى تطور في بعض المساجد ليصبح جامعة عريقة يمتد أثرها إلى يومنا الحالي كالجامع الأزهر الذي أنشئ في القاهرة سنة (972م) ،[17] ومازال إلى يومنا هذا صرحاً كبيراً يخرج العلماء في شتى العلوم، ويعد أقدم جامعة وقفية أنشئت في مصر.[18]

وفيما يلي أمثلة لبعض المؤسسات التعليمية التاريخية التي أنشأت بنظام الوقف في مصر:

المؤسسة التعليمية	*سنة التأسيس*	*الدور التعليمي*	*دور الوقف فيها*
الأزهر الشريف	360هـ-970م	من أهم المؤسسات الفكرية والتعليمية المتواجدة في العالم الإسلامي، تحول من مسجد إلى جامعة كبرى يقصدها الطلاب من أنحاء العالم.	لعب الوقف دوراً رئيسياً في استمرار الأزهر إلى يومنا هذا رغم تعرضه لعدة أزمات تاريخية.[19]
المدرسة الصلاحية	572هـ/1176 م	كانت تُعد من أكبر وأعظم المدارس في العالم نظرًا لمكانتها وشرف موقعها وقوة مبانيها ونظامها كما وصفها السيوطي وابن الجبير.	أنشأها القائد صلاح الدين الأيوبي في القاهرة ضمن المدارس الوقفية العديدة التي أنشأها، وكانت نفقة الوقف عليها لا تحصى.[20]
المدرسة الصالحية	647هـ-1250م	وهي أول مدرسة درست المذاهب الأربعة بمصر، أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب أحد أمراء الأيوبيين.	أوقفت عليها أوقافاً كثيرة على غرار المستنصرية ببغداد آنذاك.[21]

[15] al-Sayyid, ʿAbd al-Malik Aḥmad. “al-Dawr al-Ijtimāʿī lil-Waqf. Jeddah, Saudi Arabia: *Seminar on the Management and Investment of Waqf Properties*, Islamic Development Bank, Institute of Research and Training, 1994, pp. 238–239.

[16] al-Shammarī, Khālid ibn Mazʿal. “Maṣādir Tamwīl al-Taʿlīm wa-Awjuh al-Infāq fī ʿAhd al-Muslimīn – al-Waqf Namūdhajan”. *al-Majallah al-ʿIlmiyyah li-Kulliyyat al-Tarbiyah, Jāmiʿat Asyūṭ* (*Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University*), vol. 35, no. 10 (2019), pp. 469–470.

[17] Sanad, Aḥmad Anwar al-Sayyid. “al-Dawr al-Tarbawī wa-al-Tanwīrī lil-Azhar al-Sharīf fī Ḍawʾ al-Taḥaddiyāt al-Muʿāṣirah”. *Majallat Kulliyyat al-Tarbiyah, Jāmiʿat Banha* (*Journal of the Faculty of Education, Benha University*), no. 112 (2017), p. 269. Derived from the author’s master’s thesis.

[18] Anān, Muḥammad ʿAbd Allāh. *Tārīkh al-Jāmiʿ al-Azhar fī al-ʿAṣr al-Fāṭimī*. Cairo: Maṭbaʿat Lajnat al-Taʾlīf wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr, 1st ed., 1942, p. 30.

[19] Ibid.

[20] Ayyub, Muhammad Shaaban. “Qiṣṣat al-Madāris al-Islāmiyyah: Mashārīʿ al-Ayyūbiyyīn.” *Al Jazeera Net*, May 31, 2017. https://2u.pw/2d9MlH

[21] Al-Sirjānī, Rāghib. *Rawāʾiʿ al-Awqāf fī al-Ḥaḍārah al-Islāmiyyah* (Cairo: Nahdat Miṣr Publishing, 1st ed., 2010), p112.

المدرسة المنصورية	683هـ-1285م	أنشأها المنصور بن قلاوون، وتخصصت في تدريس الطب بالدرجة الأولى، بالإضافة للعديد من العلوم.	تعد نموذج مبكر لتوظيف أموال الوقف، وأوقف عليها وعلى القبة المنصورية (التي هي مرصد فلكي) أوقافاً واسعة كثيرة. [22]

التغيرات التي طرأت على الوقف التعليمي في مصر:

لقد تعرض الوقف التعليمي عبر مراحله التاريخية الأخيرة لتغيرات كثيرة فواجه عدة محاولات استغلال لموارده وسوء إدارة شؤونه سواء بسبب الاحتلال [23] أو الظروف السياسية في العهود المختلفة كعهد المماليك والعثمانيين، وسيطرة الدولة وتدخلها في شؤون الوقف وإلغاء الاستقلالية الإدارية له منذ نهاية عهد العثمانيين وحكم محمد علي[24]، ورغم كل ذلك لم يتوقف أثره في العطاء العلمي والمعرفي إلى أن تعددت الممارسات المسيئة له وكثرت خلال القرنين الماضيين من قوانين وأنظمة وتتابعت سياسات التهميش له تباعاً في العصر الحديث حتى غاب دوره عن ساحة الحياة الاجتماعية والعلمية والاقتصادية التي كان يمد خيره عليها.[25]

ثانياً: واقع العمل الوقفي في مصر وعلاقته بالتعليم العالي:

1. أظهرت العديد من التقارير والأبحاث ضعف التوجه الوقفي الحالي نحو التعليم، والتوجه العام للعمل الوقفي نحو وقف المساجد كصورة نمطية للوقف لدى أفراد المجتمع وغياب الوعي العام نحو أهمية الوقف التعليمي وحاجة التعليم الحالي لنظام الوقف، مما يدعو إلى إعادة النظر في المقصد من العمل الوقفي وتحقيقه للمنفعة والحاجة التي هي مقصد الشارع من تشريع الوقف، وهو ما أشارت إليه دراسة د. ربيع عسيلي ود.محمد أبو العزيب حيث أوضحت الدراسة أهمية مراعاة المصلحة والحاجة في التوجه الوقفي والخروج من الجمود في التوجهات النمطية للأوقاف في المجتمعات الإسلامية إلى ما تقتضيه حاجة الأمة والمجتمع.[26]
2. ضعف إدارة واستثمار الوقف: حيث إن مصر تتمتع بكم كبير من الأوقاف التي لا يتم الانتفاع بها بالشكل المناسب، وتظهر التقارير وجود فجوة كبيرة بين قيمة الأصول الوقفية والعائد الوقفي،[27]وهو ما صرح به أحد

---

[22] al-Shammarī, Khālid ibn Mazʿal. "Maṣādir Tamwīl al-Taʿlīm wa-Awjuh al-Infāq fī ʿAhd al-Muslimīn – al-Waqf Namūdhajan" (Sources of Educational Funding and Expenditure in the Muslim Era – The Waqf as a Model). al-Majallah al-ʿIlmiyyah li-Kulliyyat al-Tarbiyah, Jāmiʿat Asyūṭ (Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University), vol. 35, no. 10 (2019). p 468.

[23] *Abū Zahrah, al-Imām Muḥammad. Muḥāḍarāt fī al-Waqf (Lectures on Endowment) Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī, 2nd ed., pp. 16–19.*

[24] Jawhar, ʿAlī Ṣāliḥ and Jumʿah, Muḥammad Ḥasan. *Tamwīl al-Taʿlīm wa-al-Waqf fī al-Mujtamaʿāt al-Islāmiyyah: Ruʾyah Iqtiṣādiyyah Tarbawiyyah* (*Financing Education and Waqf in Islamic Societies: An Economic and Educational Perspective*). Ṣaydā: al-Maktabah al-ʿAṣriyyah li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 2011, p. 30.

[25] al-Qaḥṭānī, Saʿīd Manṣūr Marʿī. *Isʾhām al-Waqf fī Daʿm al-Ḥarakah al-ʿIlmiyyah fī al-Qarn al-Sābiʿ al-Hijrī* (*The Contribution of Waqf in Supporting Scientific Development in the 7th Century AH*). Saudi Arabia: Umm al-Qurā University, Faculty of Islamic Education, 1431 AH, p. 18.

[26] Asili, Rabea Ahmed Babiker, and Mohamed Abdullah Abu Al-Azeib. "Waqf in Islam and Its Role in Developing Educational Institutions." *Humanities & Natural Sciences Journal* 6, no. 10 (2025): p59.

[27] al-ʿArabī al-Jadīd. "Tharwah Ḍāʾiʿah: Kayfa Tuhdar Miṣr Milyārāt al-Junayhāt min Uṣūl al-Awqāf?" *al-ʿArabī al-Jadīd*, May 30, 2025 . https://2u.pw/wMV38

أعضاء مجلس النواب د.حسام الحسيني (2023) حيث بين أن قيمة الأوقاف تصل إلى ٢ تريليون جنيه بينما لا يتجاوز العائد ٢ مليار جنيه سنويًا، مشيراً إلى ضعف إدارة واستثمار أموال الأوقاف بالشكل الأمثل، ووجود مساحات واسعة من الأراضي التابعة للأوقاف بدون استثمار أو إقامة مشروعات عليها"[28]

3. غياب الدور الفاعل للوقف في التعليم العالي: رغم وجود الأوقاف الكثيرة لم يُفعّل الوقف بشكل فاعل في التمويل المعاصر للتعليم العالي المصري، ولا يُستفاد من إمكانياته الكبيرة في دعم الأنشطة والتجهيزات والمختبرات، ويُقتصر دوره غالبًا على الخدمات الخيرية العامّة، كما أوصت بعض الدراسات الحديثة بإنشاء «جامعة وقفية» وصندوق شعبي، مثل دراسة (فياض، حسانين) وأظهرت أن الوقف غير مُفعَّل حاليًا في التعليم العالي.[29]

4. غياب تمويل الجامعات حيث تفيد العديد من التصريحات البرلمانية أن تمويل الوقف العلمي يعتبر متوقفاً.[30]

5. كما بينت الدراسات تقييد استقلالية الوقف في الجامعات المصرية، بسبب التشريعات والقوانين التي تمنع الجامعات المصرية الحكومية الاستقلالية في تلقي الأوقاف وإدارتها، وافتقار سياسات الوقف إلى تسهيلات ضريبية تشجع أصحاب الأموال على التبرع. [31]

ثالثاً: التحديات التي تواجه التعليم العالي في مصر في العصر الراهن:

يواجه التعليم العالي في مصر العديد من التحديات والأزمات المزمنة رغم خطط الإصلاح ومحاولات التحسين، ولكن من غير أثر ملموس في الواقع الحالي، ومن أبرز تلك التحديات:

1. ضعف التمويل الحكومي: حيث إن الإنفاق العام على التعليم (بما في ذلك التعليم العالي) وصل إلى أدنى مستوى خلال خمس سنوات الأخيرة، فكان في ميزانية 2025/2024 نحو ٪1.7من الناتج المحلي الإجمالي، بينما كان ٪2.3 في 2021/2020.[32]

مع الإشارة إلى أن70% من الإنفاق يتوجه للأجور والمرتبات والحوافز، بينما المرافق التعليمية والمختبرات والبنية التحتية تعاني من نقص وتمويل ضعيف.

2. انخفاض القدرة الاستيعابية للجامعات الحكومية: حيث معدل استيعاب الطلاب الذين هم في مرحلة التعليم الجامعي لا يتجاوز حوالي 30%، مقارنة بالدول المتوسطة التي وصلت إلى 50%، وهذا النقص يعني أن أكثر من 70%من الشباب خارج منظومة التعليم الرسمي، مما يؤدي إلى بطالة أو انخراط في تعليم غير رسمي[33].

---

[28] Gharīb, Muḥammad, and Badr, ʿĀṭif. "Fī Muwājahat Wazīr al-Awqāf.. Barlamānī Yattahim al-Wizārah bi-l-Fashal fī Istithmār Amwāl al-Waqf." *al-Maṣrī al-Yawm*, May 2, 2023. https://www.almasryalyoum.com/news/details/2876903

[29] Fayyāḍ, Ḥassānīn. "Dawr al-Waqf al-Khayrī fī Tamwīl al-Taʿlīm al-ʿĀlī fī Miṣr." *Majallat Jāmiʿat al-Azhar*, 2014. https://jsfc.journals.ekb.eg/article_27286.html

[30] Ibid.

[31] Abd al-Fattāḥ, ʿIṣām ʿAṭiyyah. "Ruʾyah Mustaqbaliyyah li-Dawr al-Waqf al-Khayrī fī Tamwīl al-Taʿlīm al-ʿĀlī fī Miṣr fī Ḍawʾ Tajārib Baʿḍ al-Jāmiʿāt." *Majallat Kullīyat al-Tarbiyah*, vol. 16, no. 87, part 2 (July 2019) .https://jfe.journals.ekb.eg/article_129808.html

[32] Human Rights Watch. *World Report 2025*. January 2025. https://www.hrw.org/news/2025/01/27/egypt-declining-funding-undermines-education

[33]. Fayyāḍ, "Dawr al-Waqf al-Khayrī,".77,

3. انخفاض جودة التعليم بسبب اكتظاظ قاعات الدروس: والذي أكده البنك الدولي وفقاً للتقرير الذي استخدم مقياسين لتقييم جودة التعليم، وهما نسبة الطلاب إلى المعلمين، ونسبة الطلاب إلى الفصول الدراسية.[34]

4. التسرب من التعليم ما قبل الجامعي في الأسر الفقيرة بسبب تكلفة الفرصة البديلة للدخل الضائع وذلك نظراً لانخفاض عوائد التعليم في سوق العمل، والظروف المادية السيئة والفقر والحاجة إلى تأمين دخل معيشي للفرد.[35]

5. هجرة العقول المتميزة من المصريين للخارج وحرمان البلاد من خبراتهم نظراً لضعف العوائد المادية لهذه الخبرات في البلاد. [36]

6. الترهل الإداري واختلال معايير الكفاءة في التوظيف: بتوظيف أعداد أكبر من احتياج المؤسسة التعليمية مما يؤدي للفوضى وزيادة الأعباء المالية والإدارية على الجامعة مما يؤثر على الإنتاجية ويعيق عمليات الإصلاح والتنمية.[37]

7. عدم وجود الاستقلال الإداري والمالي للجامعات الحكومية سواء في تحديد احتياجاتها من أعضاء هيئة التدريس والعاملين، وأعداد الطلاب المقبولين سنويا بما يتناسب مع الإمكانيات المتاحة لديها، أو تحديد رسالتها، وبرامجها وشهاداتها الممنوحة، ورسومها (إن وجدت)، مما يمنعها من تحقيق المنافسة في وجودها في سوق الأعمال والإنتاج العلمي والبحثي.[38]

8. ضعف العناية بالبحث العملي وتهميش نتائج الأبحاث العلمية مع عدم وجود استراتيجية تنموية واضحة لمسار البحث العلمي.[39]

9. تراجع تصنيف الجامعات الحكومية في التصنيفات العالمية مثل تصنيف QS، حيث يقتصر على وجود جامعة القاهرة في الترتيب 580 حسب إصدار عام 2022م.[40]

وتجدر الإشارة إلى مبادرة وزير التعليم وإعلانه في مجلس النواب عن إطلاق «وقف للتعليم» بهدف تطوير العملية التعلمية، بداية من العام الدراسي 2018-2019، وبعد هذا الإعلان أعلن وزير الأوقاف دعم الصندوق بمبلغ 100 مليون جنيه، وهو ما يراه عضو لجنة التعليم بمجلس النواب، سمير غطاس غير كافي وغير مناسب لتطوير العملية التعليمة،-

[34] *Indepndent ʿArabiyyah newspaper.* "al-Bank al-Dawlī Yuḥadhdhir min Tarājuʿ al-Infāq ʿalā al-Taʿlīm fī Miṣr." Indepndent ʿArabiyyah, Tuesday, October 4, 2022. https://www.independentarabia.com/node/378391.

[35] al-Bank al-Dawlī li-l-Inshāʾ wa-l-Taʿmīr / al-Bank al-Dawlī. *Marṣad al-Iqtiṣād al-Miṣrī: Daʿm al-Qudrah ʿalā al-Ṣumūd fī Wajh al-Azamāt min Khilāl al-Iṣlāḥāt al-Māliyah – Maʿa al-Tarkīz ʿalā Qiṭāʿ al-Taʿlīm.* December 2022, p. 35.
https://documents1.worldbank.org/curated/en/099636212192229157/pdf/IDU056bbdfcf06399042da0bbcc09dccd2bf0fd3.pdf

[36] Dusūqī, "Tamwīl al-Taʿlīm al-ʿĀlī fī Miṣr .." p. 82.

[37] Naṣṣār, Jābir. "Mushkilāt al-Taʿlīm al-Jāmiʿī fī Miṣr." *al-Maṣrī al-Yawm*, May 26, 2015.https://www.almasryalyoum.com/news/details/741050

[38] Farīq ʿAmal min al-Qānūniyyīn wa-l-Bāḥithīn. *al-Ḥurriyyah al-Akādīmiyyah wa-Istiqlāl al-Jāmiʿāt al-Miṣriyyah bayna Sīyāsat al-Qamʿ wa-Ghiāb al-Ruʾyah.* al-Qāhirah: Muʾassasat Ḥurriyyat al-Fikr wa-l-Taʿbīr, 1st ed., 2011, p. 26.

[39] Dusūqī, "Tamwīl al-Taʿlīm al-ʿĀlī fī Miṣr .." p. 82.

40 Quacquarelli Symonds. *QS World University Rankings.* Annual ranking of the top 800 universities worldwide, published by Quacquarelli Symonds, a higher education analytics company.

و تأتي تصريحات الوزير عقب ما قاله الرئيس عبد الفتاح السيسي بأن تطوير التعليم في مصر يحتاج 220 مليار جنيه سنويا للنهوض بهذه المنظومة، ويتساءل مسؤولون عن إمكانية نجاح الوقف في توفير هذه الأموال كحل مقترح.[41]

رابعاً: المنهج المقاصدي، مفهومه ومكانته في توجيه العمل الوقفي

مفهوم المنهج المقاصدي: هو المنهج الفقهي الذي يفهم النصوص بمقاصدها، ولا يكتفي بالوقوف عند ألفاظها[42].فلا بد فيه من معرفة مقاصد الشريعة والتي هي: الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد.[43]

وقد عرف العلماء الاجتهاد المقاصدي: بأنه اعتبار المقصد الشرعي بجلب المصلحة ودرء المفسدة ومراعاة ذلك في عملية استنباط الأحكام[44]. وبناء عليه يكون المنهج المتبع في عملية الاجتهاد هو المنهج المقاصدي.

مكانة المنهج المقاصدي في توجيه العمل الوقفي:

1. إن العمل بالمنهج المقاصدي يتم من خلال معرفة مقاصد الشريعة والاستناد عليها في توجيه العمل الوقفي، فلا بد من معرفة مقاصد الشريعة من الوقف التعليمي والتي سنبينها لاحقاً.
2. المقاصد الشرعية هي أصل الاجتهاد في فقه الوقف: لأن الوقف هو من الأمور التعبدية معقولة المعنى، مصلحية الغاية، ولهذا قيل "الوقف كله اجتهاد"، إذ تبنى قضاياه على الرؤية المقاصدية، فاستناد توجيه العمل الوقفي على المنهج المقاصدي يفسح المجال لعلاج الجمود الفقهي في المسارات الحالية للعمل الوقفي عبر إعادة النظر في التعامل مع الأوقاف الحالية وتوجيهها نحو الأولويات التي تقتضيها الحاجة الحالية للمجتمع والتي يعتبر التعليم على رأسها، مما يساهم في تعزيز الدور التنموي للأوقاف في المجتمع[45]، وإنعاش الدور التعليمي لها.
3. اعتماد الرؤية المقاصدية في العمل الوقفي يفتح آفاق البحث عن الوسائل التي تحفظ المقاصد وترعى وجودها في الزمان والمكان، وتمييز الأصلح منها في اعتماد نوع الوقف ووجهته، وإلا كان عملاً بلا قبلة وسيراً دون اتجاه.[46]
4. يعد طرح هذا المنهج كآلية عملية لتوجيه العمل الوقفي للنهوض بالتعليم العالي، قاعدة قوية لانطلاقته ببيان الغايات والمقاصد الشرعية للوقف، ودوره الهام في النهوض بالتعليم على أساسها وفي ضوئها.[47]

---

[41] Fayyāḍ, "Dawr al-Waqf al-Khayrī,".

[42] *Zaydān, Raghdāʾ.* "al-Manhaj al-Maqāṣidī", *Rābiṭat Udabāʾ al-Shām,26-12- 2009.* https://2u.pw/q3IlW

[43] al-Khādimī, Nūr al-Dīn ibn Mukhtār. *ʿIlm al-Maqāṣid al-Sharʿiyyah*. 1st ed. Riyadh: Maktabat al-ʿUbaykān, 1421 AH / 2001 CE, p. 16.

[44] Mawkʿi Jāmiʿ al-Kutub al-Islāmiyyah. *Lisān al-ʿArab* (Ibn Manẓūr). https://ketabonline.com/ar/books/104975/read?part=1&page=1&index=3394414.

[45] Abd al-Laṭīf, Muḥammad Aḥmad, et al. "Dawr Niẓām al-Waqf fī Taḥqīq al-Tanmiya wa-Ḍamān Istidāmatihā", Cairo: *Journal of Environmental Sciences*, Ain Shams University, vol. 50, no. 11, part 3, November 2021, pp. 279. Adapted.

[46] Rafīʿ, Muḥammad ibn Muḥammad. "al-Madkhal al-Maqāṣidī fī Iḥyāʾ al-Waqf al-ʿIlmī al-Muʿāṣir". A paper presented to the conference: *The Impact of Islamic Waqf on Scientific Advancement, University of Sharjah, United Arab Emirates.* p. 2. Adapted.

[47] Nūrī, ʿAbd Allāh, and Abū ʿAlī, Mukhtāriyyah. Maqāṣid al-Waqf wa-Istithmāruhā fī al-Tanmiya wa-Muḥārabat al-Faqr. Algeria: *COFEI Journal: Majallat Qaḍāyā Fiqhiyyah wa-Iqtiṣādiyyah Muʿāṣirah*, vol. 2, no. 01, April 8, 2022, p. 96.

5. يرتبط الوقف التعليمي بأهم المقاصد الشرعية وهو بناء الإنسان الصالح.[48]

6. المنهج المقاصدي يساهم في توحيد الرؤى لأصحاب القرار في التعامل مع الوقفيات القديمة، وكذلك توجيه الوعي المجتمعي نحو الوقف التعليمي كهدف لأصحاب الأوقاف الجديدة.

خامساً: المقاصد الشرعية للوقف التعليمي كأساس منهجي لتوجيه الوقف نحو دعم التعليم العالي:

يدخل الوقف كتشريع رباني ضمن المصالح التي تندرج في مقاصد الشريعة التي بينها العلماء كالشاطبي في الموافقات، والغزالي في المستصفى حيث قال: "ومقصد الشرع من الخلق خمسة وهو أن يحفظ عليهم دينهم وأنفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم"[49]

والوقف التعليمي كنوع من أنواع الوقف له مقاصده التي يحقق بها غاية تشريعه وأهمها:

1. حفظ العقل كأولوية تعليمية

- يُعتبر التعليم وسيلة رئيسة لحفظ العقل وتنميته بالنظر والفهم والترجيح والاجتهاد والابتكار إيجادا وعدماً، وحفظه من التعدي عليه.[50]
- الوقف يوجَّه لتوفير بنية معرفية وبحثية تساعد على تنمية التفكير والإبداع، وذلك بالوقف المخصص لأهل العلم وهيئات التنظير ومراكز البحث العلمي وتطوير المهارات الذهنية، ومن صوره الحديثة التي حققت هذا المقصد الوقف على الإعلام والمعلوماتية التي تواجه حركات التجهيل والتخريب في وقتنا.[51]
- من مقاصد الشريعة تشجيع العلم النافع، والوقف هو أداة تمويل دائمة لذلك.

2. تحقيق العدالة والتكافل

- ويتم ذلك بتوجيه الأوقاف لخدمة الفئات المحرومة من التعليم (الطلاب الفقراء، المناطق النائية)، بإيجاد صرف دائم ونفع مستمر للمؤسسات التعليمية والطلبة، وسد نفقات العملية التعليمية، ما يضمن استمرارها.[52]
- تخصيص منح وقفية يساعد في تقليل الفجوة التعليمية.

3. تحقيق التنمية للمجتمع والنهضة بالأمة

---

[48] ʿAbd al-Laṭīf, Muḥammad Aḥmad, et al. "Dawr Niẓām al-Waqf fī Taḥqīq al-Tanmiya wa-Ḍamān Istidāmatihā", Cairo: *Journal of Environmental Sciences*, Ain Shams University, vol. 50, no. 11, part 3, November 2021, pp. 271.

[49] Raḥḥāl, ʿAlāʾ al-Dīn Ḥusayn, and al-Saʿd, Aḥmad Muḥammad. "al-Waqf wa-Ḥifẓ Maqāṣid al-Sharīʿah", Jordan: *al-Majallah al-Urdunniyyah fī al-Dirāsāt al-Islāmiyyah* (The Jordanian Journal of Islamic Studies), vol. 6, no. 4, 1432 AH / 2010.

[50] al-Shuwayʿir, ʿAbd al-Salām ibn Muḥammad. "Ḥifẓ al-Kulliyyāt al-Khams" (*Preservation of the Five Universals*), Series of Transcribed Scientific Lectures and Meetings, 1st ed., Lecture 14, p. 7.

[51] al-Khādimī, Nūr al-Dīn Mukhtār. "al-Maqāṣid al-Sharʿiyyah lil-Waqf al-Islāmī Taʾṣīlan wa-Tanẓīran", Saudi Arabia: Academic paper presented at *the Third Conference on Awqāf, Islamic Waqf, Islamic University*, 2009, p. 903.

[52] Nūrī, ʿAbd Allāh, and Abū ʿAlī, Mukhtāriyyah. "Maqāṣid al-Waqf wa-Istithmāruhā fī al-Tanmiya wa-Muḥārabat al-Faqr", Algeria: *COFEI Journal: Contemporary Jurisprudential and Economic Issues*, vol. 2, no. 01, April 8, 2022, p. 96.

- التعليم مدخل أساس للتنمية البشرية؛ والوقف التعليمي يعزّز ذلك من خلال تمويل البحوث، والمختبرات، والمراكز العلمية.
- ينسجم مع مقاصد الشريعة في البناء الحضاري والعمراني للأمة.

4. حفظ المال بالاستثمار في التعليم

- ويتم حفظ المال بتنميته واستثماره، وإنفاقه في العلم والتعليم، إذ تبقى الوقوف التعليمية تدر بمنافعها وخيراتها، وتبقى الأعيان محفوظة، لا تباع ولا توهب ولا تورث، واستمرار استهلاك ريعها وعائدها، وهذا من أجلى مظاهر حفظ المال والاقتصاد، وتطوره، وتقدمه وثباته.[53]

5. الوقف يوفّر تمويلًا مستدامًا ويحمي قطاع التعليم من التقلبات الاقتصادية في العصر الراهن.
6. إمكانية الوقف من سد احتياجات العصر الحالي بإيجاد آليات وصور وقفية حديثة تلبي متطلبات التعليم الحديث.
7. إيجاد صرف دائم ونفع مستمر للمؤسسات التعليمية والطلبة، وسد نفقات العملية التعليمية، ما يضمن استمرارها.[54]
8. مساعدة الدولة في تأمين التعليم المجاني لكل من لا يملك القدرة عليه من غير تمييز أو تفرقة بين أبناء المجتمع[55].

وتشكّل هذه المقاصد الشرعية إطارًا منهجيًا أصيلاً يمكن من خلاله إعادة توجيه العمل الوقفي نحو دعم التعليم العالي؛ إذ يوفّر المنهج المقاصدي رؤية واضحة لأولويات الوقف وفق حاجات المجتمع، ويجعل حفظ العقل والتنمية والعدالة الاجتماعية مرتكزات أساسية لتحديد مجالات الصرف الوقفي. وبذلك يصبح الوقف التعليمي ممارسة مؤسَّسة على مقاصد الشريعة، وقادرًا على الإسهام الفعّال في تمويل التعليم العالي وتحقيق استدامته.

سادساً: آليات توظيف المنهج المقاصدي في توجيه المسار الحالي للوقف نحو التعليم العالي:

يتطلب توظيف المنهج المقاصدي إعمال آليات مقاصدية في التعامل مع الأوقاف الحالية والمستقبلية وتوجيهها لما يحقق مقاصد الوقف الشرعية وتوجيهه نحو التعليم العالي نظراً للأولويات في توجهات الوقف المعاصر والحاجة الملحة له في التعليم الجامعي وذلك عبر الآليات التالية:

1. إعمال المقاصد التي يستند إليها الحكم في الاجتهاد في الوقف المعاصر، واستغلالها في خلق تغيير واقعي بالنظر إلى مكان الوقف في سلم المصالح، وهو مدى تحقيق المصلحة، والترجيح بين المصالح بالنظر لطبيعة المال الموقوف، وإعمال المصلحة في التصرف في عين الوقف وتغييره، أو تحريك غلته للاستثمار أو توجيهها إلى مصرف غير الذي حدده الواقف.[56]

---

[53] al-Khādimī, Nūr al-Dīn Mukhtār. "al-Maqāṣid al-Sharʿiyyah lil-Waqf al-Islāmī Taʾṣīlan wa-Tanẓīran" (*The Sharīʿah Objectives of Islamic Waqf: Foundation and Theorization*), Saudi Arabia: Academic paper presented at the Third Conference on Awqāf, Islamic Waqf, Islamic University, 2009, p. 903.

[54] Nūrī, "Maqāṣid al-Waqf," p. 96.

[55] Majmūʿat min al-Muʾallifīn. *Madūnat Aḥkām al-Waqf al-Fiqhiyyah*, Kuwait: Prepared by the General Se cretariat of Awqāf, 1st ed., 1439 AH / 2017 CE, pp. 159–162.

[56] Aḥmad, Aḥmad Ghūtham. "Al-Waqf bayna Maʿqūliyyah al-Maʿnā wa-Maṣlaḥiyyah al-Gharaḍ – Jawlah fī Kitāb "Iʿmāl al-Maṣlaḥah fī al-Waqf" li-al-Duktūr ʿAbd Allāh bin Bayyah. Riyadh: Sāʿī Foundation for

2. إعادة النظر في الأوقاف المعطلة من أراضٍ ومبانٍ وإعمال الاجتهاد المقاصدي من قبل أهل الفقه والاجتهاد في إعادة تفعيلها واستغلال ما يمكن توجيهه نحو التعليم العالي بما يعود بالمنفعة الأكبر والفائدة القصوى على الموقوف عليهم والمجتمع.

ويؤكده الاجتهادات الحديثة لبعض الفقهاء بجواز التصرف والتغيير في الأوقاف بضوابط محددة باعتبار المصلحة، وفيه خروج من الجمود الفقهي لصورة الوقف الثابتة، كما بينه الدكتور عبد الله بن بيه في كتابه "إعمال المصلحة في الوقف" من خلال اجتهاده في دراسة تأثير المصلحة الراجحة في الوقف وخلص إلى عدة نقاط منها جواز التغيير في الوقف، وجواز صرف غلته إلى غير مصرفه الأصلي للضرورة، بضوابط محددة مستدلاً على ذلك بأدلة شرعية.[57]

3. الاستثمار الأمثل لأموال الوقف بما يحقق تعظيم المنفعة بالشكل الذي يلبي أقصى فائدة ممكنة، بالاستفادة من بعض التجارب الحديثة كالتجربة الماليزية والإندونيسية في الصكوك الوقفية.

4. استخدام صيغ وقفية واستثمارية حديثة لتحقيق المنفعة بما يتناسب مع متطلبات العصر الراهن: كوقف النقود– وقف الأسهم– الوقف التشاركي– الوقف الرقمي.

5. إعمال صور حديثة للوقف تلبي احتياجات العصر الراهن: كالجامعة الوقفية– وصناديق التمويل الوقفية التعليمية (لتمويل الطلبة والأبحاث العلمية واحتياجات الجامعات) – والكراسي البحثية الوقفية.

6. تطبيق الحوكمة والشفافية: إن الحوكمة في الأصل هي نظام يعتمد الشفافية وتحقيق العدالة بين المستفيدين، وضمان الحدود بين الأطراف، وتشمل الحوكمة جميع جوانب الوقف بكل تفصيلاتها، ويتحمل مجلس النظارة في الوقف المسؤولية الأكبر في تطبيق مبادئ الحوكمة، حيث تشدد الحوكمة على الرقابة الشرعية في الوقف، داخلياً من جهة الوازع الديني، وخارجياً بالالتزام بالأحكام الظاهرة، ورغم أن تطبيق الحوكمة قد ساهم في زيادة ريع كثير من الأوقاف، إلا أنه لا زال لا يرقى للمعايير العالمية في الوطن العربي.

7. التنظيم القانوني، بتوفير إطار قانوني وتنظيمي مُحكم يدعم الآليات الحديثة في تطبيق الوقف التعليمي ويضمن الامتثال لأحكام الشريعة، ليتسنى للباحثين والفقهاء من السير في ركب إحياء الوقف التعليمي بدعم واقعي من جهة معتمدة.

8. اعتماد حملات توعوية شاملة لتعريف الأفراد والمؤسسات بأهمية الوقف على التعليم.

9. تعزيز التعاون بين الحكومة والمؤسسات المالية الإسلامية، كما هو في التجربة التركية للأوقاف.[58]

10. إعادة هيكلة إدارة الوقف بما يحقق المصلحة: بتعيين الكفاءات المتخصصة في إدارة الوقف التعليمي، بخبرات تجمع بين المعرفة الشرعية، والتعليمية، والمالية، وفي حال وجود نقص فيها يمكن الاستعانة بخبرات خارجية لفترات محددة كمشاريع مؤقتة تجمع بين الإدارة وتأهيل كوادر من البيئة المحلية عبر برامج تعليمية وتدريبات عملية بالتعاون مع

Waqf Development", *Waqf Journal*, no. 4 (January 2021), pp. 328–329.

[57] Ibid. 334–335.

[58] Khafaji, Reham, and Irfan, Abdullah. "Reviving the Waqf System in Egypt: A Review of Global Models." Cairo: Research Paper from *the John D. Gerhart Center for Philanthropy and Civic Engagement*, The American University in Cairo, p. 4.

جامعات ومؤسسات تدعم إحياء الوقف التعليمي، وبذلك يتم الانتقال إلى مرحلة جدية في النهوض بمنظومة الوقف التعليمي تبدأ من الإدارة الجيدة المتخصصة التي تضع خططاً استراتيجية فعالة لمعالجة:

1) الجانب الشرعي من تحقيق المرونة في معالجة قضايا الوقف، والترجيح بين المصالح، كاستغلال الأوقاف القديمة المعطلة في إعادة تفعيلها بما يخدم القضايا المعاصرة التي يرأسها دعم التعليم، وفق مقاصد الوقف الشرعية.

2) الجانب المالي والاستثماري: بدراسة جدوى الاستثمارات الوقفية وتوجيهها وفق الأولويات وسلم المصالح.

3) والجانب التعليمي: تراعى فيه احتياجات العملية التعليمية وأولوياتها، وطرق دعمها وفق المصلحة الحالية.

نتائج البحث:

ويخلص البحث إلى مجموعة من النتائج:

1. يمثل الوقف التعليمي أداة فعّالة لدعم التعليم العالي في ظل التحديات التمويلية والاقتصادية الحالية في مصر، كما أن الأوقاف القديمة المعطلة تشكل ثروة وقفية كبيرة يمكن استثمارها.
2. ضرورة تعديل مسار توجه المجتمع للمفهوم التقليدي للوقف عبر الاقتصار على وقف المساجد التي كثرت فوق احتياج الأماكن لها، وتوجيه الأوقاف والمبادرات الخيرية نحو تلبية الاحتياجات الفعلية للمجتمع والتي يعد الوقف على التعليم العالي واحد منها.
3. توظيف المنهج المقاصدي في توجيه سياسات الوقف يضمن توجيه الأوقاف التعليمية بشكل يحقق المنفعة القصوى والغاية الأساسية للوقف التعليمي.
4. النهوض بمنظومة الوقف التعليمي تبدأ من إدارة جيدة تعتمد خططاً استراتيجية لمعالجة الجوانب الشرعية، والمالية، والاستثمارية، والتعليمية.

توصيات البحث:

1. توجيه المساعي الوقفية لدعم التعليم العالي، ونشر الوعي بأهمية الوقف وتعزيز معرفة المجتمع بثقافة الوقف وأولوياته لضمان استثمار أفضل للثروات الخيرية.
2. ابتكار صور وقفية حديثة من خلال توظيف المنهج المقاصدي في تطوير أشكال الوقف بما يتوافق مع احتياجات التعليم العالي الحالية والجامعات.
3. تحسين إدارة واستثمار الأوقاف القديمة والحديثة بالشكل الأمثل، وتقييمها من أهل الاختصاص، مما يحقق مقصد الوقف التعليمي بإحداث نقلة نوعية للتعليم الحالي والبحث العلمي.

أهم المراجع

Abd al-Fattāḥ, ʿIṣām ʿAṭiyyah. “Ruʾyah Mustaqbaliyyah li-Dawr al-Waqf al-Khayrī fī Tamwīl al-Taʿlīm al-ʿĀlī fī Miṣr fī Ḍawʾ Tajārib Baʿḍ al-Jāmiʿāt.” *Majallat Kullīyat al-Tarbiyah* 16, no. 87, part 2 (July 2019). https://jfe.journals.ekb.eg/article_129808.html

Abd al-Laṭīf, Muḥammad Aḥmad, et al. "Dawr Niẓām al-Waqf fī Taḥqīq al-Tanmiya wa-Ḍamān Istidāmatihā." *Journal of Environmental Sciences*, Ain Shams University 50, no. 11, part 3 (November 2021).

Abū Zahrah, al-Imām Muḥammad. *Muḥāḍarāt fī al-Waqf*. 2nd ed. Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī.

Aḥmad, Aḥmad Ghūtham. *Al-Waqf bayna Maʿqūliyyah al-Maʿnā wa-Maṣlaḥiyyah al-Gharaḍ – Jawlah fī Kitāb "Iʿmāl al-Maṣlaḥah fī al-Waqf" li-al-Duktūr ʿAbd Allāh bin Bayyah*. Riyadh: Sāʿī Foundation for Waqf Development, *Waqf Journal*, no. 4 (January 2021)

Āl Dhuwād, ʿAbd al-Majīd ibn ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAbd Allāh. *al-Jāmiʿah al-Waqfiyyah: al-Idārah wa-al-Tamwīl wa-al-Istithmār – Dirāsah Muqāranah bayna al-Suʿūdiyyah wa-Amrīkā wa-Mālīziyā*. Riyadh: Dār Muʾassasat Sāʿī li-Taṭwīr al-Awqāf, 1st ed., 2022.

Al-ʿArabī al-Jadīd. "Tharwah Ḍāʾiʿah: Kayfa Tuhdar Miṣr Milyārāt al-Junayhāt min Uṣūl al-Awqāf?" *al-ʿArabī al-Jadīd*, May 30, 2025. https://2u.pw/wMV38

Al-Bank al-Dawlī li-l-Inshāʾ wa-l-Taʿmīr / al-Bank al-Dawlī. *Marṣad al-Iqtiṣād al-Miṣrī: Daʿm al-Qudrah ʿalā al-Ṣumūd fī Wajh al-Azamāt min Khilāl al-Iṣlāḥāt al-Māliyah – Maʿa al-Tarkīz ʿalā Qiṭāʿ al-Taʿlīm*. December 2022. https://documents1.worldbank.org/curated/en/099636212192229157/pdf/IDU056bbdfcf06399042da0bbcc09dccd2bf0fd3.pdf

Al-Daʿdar, Mabrūk Bahiyy al-Dīn Ramaḍān. "al-Kuttāb: Nashʾatuhā wa-Anmāṭuhā wa-Atharuhā fī Taʿallum wa-Taʿlīm al-Qurʾān al-Karīm – al-Kuttāb fī Miṣr Namūdhajan." Proceedings of *the 2nd International Conference on the Development of Qur'anic Studies – Educational Environment of Qur'anic Studies*, vol. 3, King Saud University, Chair for Qur'anic Studies, 2015.

al-Ghunaymī, ʿAbd al-Ghanī. *al-Lubāb fī Sharḥ al-Kitāb*. Damascus: al-Maktabah al-ʿUmariyyah

Al-Khādimī, Nūr al-Dīn ibn Mukhtār. *ʿIlm al-Maqāṣid al-Sharʿiyyah*. 1st ed. Riyadh: Maktabat al-ʿUbaykān, 1421 AH / 2001 CE.

Al-Khādimī, Nūr al-Dīn Mukhtār. "al-Maqāṣid al-Sharʿiyyah lil-Waqf al-Islāmī Taʾṣīlan wa-Tanẓīran." Academic paper presented at *the Third Conference on Awqāf, Islamic Waqf, Islamic University, Saudi Arabia, 2009*.

Al-Māwardī, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī. *al-Ḥāwī al-Kabīr fī Fiqh Madhhab al-Imām al-Shāfiʿī wa-Huwa Sharḥ Mukhtaṣar al-Muzanī*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1419 AH / 1999 CE, vol. 7.

Al-Qaḥṭānī, Saʿīd Manṣūr Marʿī. *Isʾhām al-Waqf fī Daʿm al-Ḥarakah al-ʿIlmiyyah fī al-Qarn al-Sābiʿ al-Hijrī*. Saudi Arabia: Umm al-Qurā University, Faculty of Islamic Education, 1431 AH.

Al-Sayyid, ʿAbd al-Malik Aḥmad. "al-Dawr al-Ijtimāʿī lil-Waqf." Jeddah, Saudi Arabia: *Seminar on the Management and Investment of Waqf Properties*, Islamic Development Bank, Institute of Research and Training, 1994.

Al-Shammarī, Khālid ibn Mazʿal. "Maṣādir Tamwīl al-Taʿlīm wa-Awjuh al-Infāq fī ʿAhd al-Muslimīn – al-Waqf Namūdhajan. " *al-Majallah al-ʿIlmiyyah li-Kulliyyat al-Tarbiyah, Jāmiʿat Asyūṭ*, vol. 35, no. 10 (2019).

Al-Shuwayʿir, ʿAbd al-Salām ibn Muḥammad. "Ḥifẓ al-Kulliyyāt al-Khams." *Series of Transcribed Scientific Lectures and Meetings*, 1st ed., Lecture 14.

Al-Sirjānī, Rāghib. *Rawāʾiʿ al-Awqāf fī al-Ḥaḍārah al-Islāmiyyah* (Cairo: Nahdat Miṣr Publishing, 1st ed., 2010),

al-Ṭarābulusī, Burhān al-Dīn Ibrāhīm ibn Mūsā ibn Abī Bakr ibn al-Shaykh ʿAlī al-Ṭarābulusī al-Ḥanafī. *al-Isʿāf fī Aḥkām al-Awqāf*. Cairo: Hindiyyah Press, al-Azbakiyyah, 1320 AH / 1902 CE. https://usul.ai/ar/t/iscaf-awqaf

Anān, Muḥammad ʿAbd Allāh. *Tārīkh al-Jāmiʿ al-Azhar fī al-ʿAṣr al-Fāṭimī.* Cairo: Maṭbaʿat Lajnat al-Taʾlīf wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr, 1st ed., 1942.

Ayyub, Muhammad Shaaban. "The Story of Islamic Schools: The Ayyubid Educational Projects." *Al Jazeera Net*, May 31, 2017. https://2u.pw/2d9MlH

Dusūqī, ʿAbd al-Jalīl. "Tamwīl al-Taʿlīm al-ʿĀlī fī Miṣr wa-l-Infāq ʿalayh: Badāʾil Muqtarah li-Istrātījiyyāt Kifāʾah wa-Siyāsāt al-Tamwīl". Egypt: *Proceedings of the 26th Annual Scientific Conference, al-Jamʿiyyah al-Miṣriyyah li-l-Tarbiyyah al-Muqāranah wa-l-Idārah al-Taʿlīmiyyah,* 2019.

Farīq ʿAmal min al-Qānūniyyīn wa-l-Bāḥithīn. *al-Ḥurriyyah al-Akādīmiyyah wa-Istiqlāl al-Jāmiʿāt al-Miṣriyyah bayna Sīyāsat al-Qamʿ wa-Ghiāb al-Ruʾyah*. Cairo: Muʾassasat Ḥurriyyat al-Fikr wa-l-Taʿbīr, 1st ed., 2011.

Fayyāḍ, Ḥassānīn. "Dawr al-Waqf al-Khayrī fī Tamwīl al-Taʿlīm al-ʿĀlī fī Miṣr." *Majallat Jāmiʿat al-Azhar*, 2014. https://jsfc.journals.ekb.eg/article_27286.html

Gharīb, Muḥammad, and ʿĀṭif Badr. "Fī Muwājahat Wazīr al-Awqāf, Barlamānī Yattahim al-Wizārah bi-l-Fashal fī Istithmār Amwāl al-Waqf." *al-Maṣrī al-Yawm*, May 2, 2023. https://www.almasryalyoum.com/news/details/2876903

Ḥaṭīṭ, Nadā. *"*Tārīkh Miṣr fī al-Qurūn al-Wusṭā*,* translated from Stanley Lane-Poole*". al-Sharq al-Awsat Newspaper,* August 30, 2016. https://2u.pw/rNKKV

Human Rights Watch. *World Report 2025*. January 2025. https://www.hrw.org/news/2025/01/27/egypt-declining-funding-undermines-education

Ibn Manẓūr, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram al-Anṣārī. *Lisān al-ʿArab*. Beirut: Dār Ṣādir, 2003.

Ibn Qudāmah, Muwaffaq al-Dīn ʿAbd Allāh ibn Aḥmad. *al-Mughnī li-Ibn Qudāmah*. 1st ed. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1405 AH / 1985 CE.

Independent ʿArabiyyah. "al-Bank al-Dawlī Yuḥadhdhir min Tarājuʿ al-Infāq ʿalā al-Taʿlīm fī Miṣr." October 4, 2022. https://www.independentarabia.com/node/378391

Jawhar, ʿAlī Ṣāliḥ, and Muḥammad Ḥasan Jumʿah. *Tamwīl al-Taʿlīm wa-al-Waqf fī al-Mujtamaʿāt al-Islāmiyyah: Ruʾyah Iqtiṣādiyyah Tarbawiyyah*. Ṣaydā: al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, 2011.

Khafaji, Reham, and Abdullah Irfan. "Reviving the Waqf System in Egypt: A Review of Global Models". Cairo: *John D. Gerhart Center for Philanthropy and Civic Engagement, The American University in Cairo*.

Lisān al-ʿArab and *al-Muṣbaḥ al-Munīr*, s.v. "waqafa." *Jāmiʿ al-Kutub al-Islāmiyyah*. https://ketabonline.com/ar/books/99838/read?page=1&part=1#p-99838-1-6

Maḥmūd, Karīm. "Makānah Tārīkhiyyah wa-Jadal Mustaḥdath: Limaḍā Tataʿarraḍ al-Kuttāb lil-Hujūm bi-Miṣr?" *Al Jazeera Net*, June 2, 2022. https://n9.cl/zc7esj

Majmūʿat min al-Muʾallifīn. *Madūnat Aḥkām al-Waqf al-Fiqhiyyah*. Kuwait: al-Amānah al-ʿĀmmah li-l-Awqāf, 1st ed., 1439 AH / 2017 CE.

Maʿrūf, Nājī. *Nashʾat al-Madāris al-Mustaqillah fī al-Islām*. Baghdad: Maṭbaʿat al-Azhar, 1966.

Mawkʿi Jāmiʿ al-Kutub al-Islāmiyyah. *Lisān al-ʿArab* (Ibn Manẓūr). https://ketabonline.com/ar/books/104975/read?part=1&page=1&index=3394414

Naṣṣār, Jābir. "Mushkilāt al-Taʿlīm al-Jāmiʿī fī Miṣr." *al-Maṣrī al-Yawm*, May 26, 2015. https://www.almasryalyoum.com/news/details/741050

Nūrī, ʿAbd Allāh, and Mukhtāriyyah Abū ʿAlī. "Maqāṣid al-Waqf wa-Istithmāruhā fī al-Tanmiya wa-Muḥārabat al-Faqr." *COFEI Journal: Majallat Qaḍāyā Fiqhiyyah wa-Iqtiṣādiyyah Muʿāṣirah*, vol. 2, no. 01, April 8, 2022.

Quacquarelli Symonds. *QS World University Rankings*. Annual publication ranking the top global universities.

Rafīʿ, Muḥammad ibn Muḥammad. "al-Madkhal al-Maqāṣidī fī Iḥyāʾ al-Waqf al-ʿIlmī al-Muʿāṣir". A paper presented to the conference: *The Impact of Islamic Waqf on Scientific Advancement, University of Sharjah, United Arab Emirates*

Raḥḥāl, ʿAlāʾ al-Dīn Ḥusayn, and al-Saʿd, Aḥmad Muḥammad. "al-Waqf wa-Ḥifẓ Maqāṣid al-Sharīʿah". Jordan: *al-Majallah al-Urdunniyyah fī al-Dirāsāt al-Islāmiyyah*, vol. 6, no. 4, 1432 AH / 2010.

References:

Sanad, Aḥmad Anwar al-Sayyid. "al-Dawr al-Tarbawī wa-al-Tanwīrī lil-Azhar al-Sharīf fī Ḍawʾ al-Taḥaddiyāt al-Muʿāṣirah". *Majallat Kulliyyat al-Tarbiyah, Jāmiʿat Banha*, no. 112 (2017), p. 269. Derived from the author's master's thesis.

Zaydān, Raghdāʾ. *"al-Manhaj al-Maqāṣidī." Rābiṭat Udabāʾ al-Shām, 2009.* https://2u.pw/g3IlW .

Zuḥaylī, Wahbah ibn Muṣṭafā. al-Fiqh al-Islāmī wa-Adillatuh. 4th revised ed. Damascus, Syria: Dār al-Fikr, n.d.